واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض

The reality of forensic science teachers in developing self-directed learning skills for high school students in Riyadh

إعداد

فاطمة عمر علي العطاس

ماجستير مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية

د. عبد المحسن السيف

أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك جامعة الملك سعود بالرياض

Doi:10.33850/jasep.2020.100697

استلام البحث : 3 / 5 /2020 قبول النشر: 25 / 5 / 2020

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة لمعرفة واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا، واشتملت عينة الدراسة (133) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت مقياس لمهارات التعلم الموجه ذاتيا كأداة للدراسة، واستخدمت المتوسط الحسابي لإيجاد درجة واقع المعلمات في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا، واختبار ANOVA لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفقا لمتغير الخبرة العملية والدرجة العلمية، وتوصلت الباحثة لدرجة مرتفعة جدا في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا، ودرجة المعلمات في تنمية المهارات المتعلقة بأساليب التدريس مرتفعة جدا، بينما درجة المعلمات في تنمية المهارات المتعلقة بالعملية التعليمية مرتفعة، وكذلك لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية يعزى لمتغير الخبرة العملية أو الدرجة العلمية.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الإسلامية – مدرسات – التعلم المستمر- التعلم مدى الحياة.

Abstract:

Doi:10.33850/jasep.2020.100697

This study aimed to know the reality of Islamic studies teachers in developing self-directed learning skills, and the study sample included (133) secondary school teachers, who were randomized. The researcher followed the descriptive analytical approach, adopted a measure of self-directed learning skills as a tool for study, and used the arithmetic mean to find the degree of the reality of the teachers in developing self-directed learning skills, and the ANOVA test to find statistically significant differences according to the variable of practical experience and the scientific degree, and the researcher reached a very high degree in the development Self-directed learning skills, and the degree of female teachers in developing skills related to teaching methods is very high, while the degree of female teachers in developing skills related to the educational process is high, also there are no statistically significant differences attributable to the variable Practical experience or scientific degree.
Key words: Islamic studies - female teachers - continuous learning - lifelong learning

مقدمة :

العلوم الشرعية من أسمى العلوم وأشرفها، فلا بد أن يتحول مفهوم تدريس العلوم الشرعية إلى مفهوم تعلم العلوم الشرعية، والانتقال من التعلم القائم على مجرد الانصات للمعلم والحفظ والتلقين إلى التعلم الموجه ذاتيا، نتيجة لما يتصف به العصر الحالي بالمتغيرات السريعة المتتالية والانفجار المعرفي والسير نحو الاقتصاد المعرفي. لتلافي تحديات المستقبل والعمل على إنشاء جيل لديه المهارات اللازمة التي تساعده للتكيف مع متغيرات العصر وإعداده للمستقبل، فالمتعلم هو الأساس في عمليتي التعليم والتعلم، ويأتي دور المعلم لتسهيل عملية التعلم وجعل المتعلم قادرا على اكتساب المهارات والخبرات. وتعد المعلمة أحد العناصر الأساسية والمهمة في العملية التعليمية، حيث أنها تقع على عاتقها عملية تنفيذ المنهج، من أجل تقديم أفضل الخبرات للمتعلم (محمود وبخيت،2006).

وتحقيقا لرؤية المملكة العربية السعودية لتطوير عملية التعليم 2030، وضعت وزارة التعليم وثيقة عامة لسياسة التعليم وحددت المنطلقات والأهداف العامة

في مختلف مراحل التعليم لمواكبة التطورات السريعة (وزارة التعليم،1438). إن الهدف المستقبلي للعملية التعليمية في الفكر التربوي الحديث هو تحقيق التعلم للإتقان، والتفوق، والتميز للجميع. وذلك من خلال تبني ما يلي: نقل الاهتمام بالكم إلى الاهتمام بالكيف. توجيه التعليم نحو التعلم الذاتي، والمستمر مع الطلبة مدى الحياة. وتحويل الطالب من مستهلك للمعرفة إلى منتج لها. (الهاشمي والعزاوي ،2007).

من جهة أخرى التعلم الموجه ذاتيا يعتبر من أحد مهارات القرن الحادي والعشرين، وهي أن يكون المتعلم قادر على تنمية وتطوير قدراته بشكل مستمر معتمدا على ذاته، وتلعب التقنية دور مهم في هذه المهارة لما توفره من أدوات الخدمة الذاتية من بحث في الانترنت (الصالح، 2013). التعلم الذاتي يعتبر ضرورة للجميع وخاصة في هذا العصر، لأنه أداة الفرد لتطوير القدرات والمهارات والمعارف، كي يصبح المتعلم قادرا على تنمية وتطوير ذاته ومواصلة تعلمه مدى الحياة (الإزيرجاوي،2019).

مشكلة البحث

من منطلق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ودعوتها إلى التعلم الذاتي حيث أنها أحد مهارات القرن العشرين التي تهتم في تنمية المهارات الحياتية، فالتعلم الموجه ذاتيا من أحد الأساليب التعليمية التي تساعد المتعلم على الاعتماد على ذاته واستمراره في التعلم مدى الحياة واعداده للمستقبل والمتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية وخاصة في المرحلة الثانوية وخاصة في هذا الوقت الذي يتميز بعصر الانفجار المعرفي. ويعتبر المعلم مسؤولا في تنمية وتوفير البيئة المناسبة للتعلم الموجه ذاتيا وتحسين الأداء ليتم تحقيق الأهداف التربوية.

ومن هنا ظهرت الفكرة البحثية بإجراء هذه الدراسة للكشف عن واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا، بالإضافة إلى تشجيع المعلمات واكسابهن مهارات جديدة من خلال اطلاعهن على الاستبيان.

أسئلة البحث

ما واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

- هل توجد فروق في واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا تعزى لمتغير الدرجة العلمية؟
- هل توجد فروق في واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا تعزى لمتغير الخبرة العملية؟

Doi:10.33850/jasep.2020.100697

فرضيات البحث

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.5 بين متوسطات درجات معلمات العلوم الشرعية في تنميتهن لمهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير الدرجة العلمية؟
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.5 بين متوسطات درجات معلمات العلوم الشرعية في تنميتهن لمهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير الخبرة العملية؟

أهداف البحث:

معرفة واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الدرجة العلمية والخبرة العملية.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تناولت الدراسة موضوعا مهما يتعلق بالمعلم ومدى امتلاكه لمهارات التعلم الموجه ذاتيا، التي ينادي بها علماء التعلم، وتوضيح واقع المعلمات في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا؛ وذلك لجعل الطالبة متعلمة نشطة مؤهلة للمستقبل. وتأتي هذه الدراسة استجابة لرؤية المملكة 2030 وتحقيقا لمهارات القرن الحادي والعشرين وهي المهارات الحياتية. من جهة أخرى الكشف عن واقع المعلمات في تنمية المهارات المتعلقة بكل من العملية التعليمية، وأساليب التدريس، والعلاقات الإنسانية والاجتماعية، وتسليط الضوء على أهمية دور المعلمة في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات المرحلة الثانوية، وإضافة لبنة جديدة في الكم المعرفي الموجود حول هذا الموضوع.

الأهمية التطبيقية:

قد تسهم هذه الدراسة في جعل صانعي القرار يتخذون قرارات حاسمة فيما يخص تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا بما يناسب المرحلة الدراسية، بالإضافة إلى إعطاء صورة أفضل لدور المعلمة في تحقيق مهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى الطالبات، لما لها أهمية في إعداد جيل قادر على مواجهة الصعاب. حتى يتسنى استثمارها في تحفيزهن على تطوير أدائهن نحو الأفضل، واكسابهن مهارات جديدة تنعكس بالإيجاب على العملية التعليمية. وفي المقابل قد تسهم هذه الدراسة في إعداد برامج تربوية لتدريب المعلمات في التعليم العام فيما يخص مهارات التعلم الموجه ذاتيا، وتقديم التوصيات المناسبة في ضوء ما توصلت له الدراسة الحالية من نتائج، تسهم في توفير تعلم صحيح للطالبات في المرحلة الثانوية.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: تعتمد نتائج الدراسة على مهارات التعلم الموجه الذاتي الذي تم تطويره في هذه الدراسة.
- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على معلمات المرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على مدارس الثانوية جنوب الرياض.
- لحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام 1441/ 1442 هـ.

مصطلحات البحث

- دور المعلمات

عرفها القاسم (2018): "الأنماط السلوكية التي يقوم بها المعلم بهدف التأثير على سلوك المتعلم وتوجيهه، بحيث يكون أكثر إيجابية وتوافقا مع نفسه ومع مجتمعه من حوله".

تعرفها الباحثة اجرائيا: سلوكيات وأنشطة تقوم بها المعلمة بقصد التأثير على سلوك المتعلم تأثيرا إيجابيا وتوجيهه لتحقيق المهارات الحياتية اللازمة.

- معلمات العلوم الشرعية:

عرفها المقيطف (2017) "هن من يقمن بتدريس مقررات العلوم الشرعية المتمثلة في القرآن الكريم، والتجويد، والتوحيد، والحديث، والفقه".

تعرف الباحثة اجرائياً: بأنهن المعلمات اللاتي يتم تكليفهن بتدريس مقررات العلوم الشرعية من القرآن الكريم والتجويد والتفسير والتوحيد والحديث والفقه.

- مهارات التعلم الموجه ذاتيا:

عرفها العتيبي (2015) " نشاطات عقلية هادفة، يرافقها عددا من الأنشطة السلوكية الداعمة، التي تتضمن تحديد المعلومات والمعارف والبحث عنها، وتحمل مسؤولية اتخاذ القرارات ذات الصلة بتعلمه".

تعرفها الباحثة اجرائيا: مجموعة المهارات التي تسعى المعلمات في تنميتها لدى الطالبات، لتحقيق الذاتية والاستقلالية في عملية التعلم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

في ضوء الأبحاث والدراسات السابقة، يناقش هذا الفصل المحور المرتبط بالبحث الحالي، وهو التعلم الذاتي، ويتضمن بدايته وخصائصه وأهميته ومبرراته وأثره على التعليم من خلال بعض الدراسات.

التعلم الذاتي

إن معظم الأبحاث والدراسات تشير إلى دور التعلم الذاتي، حيث طالبت بإلحاح بضرورة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث وأساليبه المتعددة منها

Doi:10.33850/jasep.2020.100697

التعلم الذاتي، والانتقال من الحفظ والتلقين إلى الاعتماد على الذات. كما تشير الدراسات في المنطقة العربية إلى أنه التعلم الذاتي لازال محدود الوسائل والأساليب، ويحتاج إلى المزيد من الجهد. وذلك لأن التعلم الذاتي يكون بتهيئة الموقف التعليمي الذي يستثمر دوافع المتعلم إلى التعلم، ويزيد من قدرة اعتماده على نفسه في تعلمه، ويتفاعل مع مصادر المعرفة والخبرة، ويكون قادر على تقويم مدى تقدمه لتحقيق أهدافه. قراءات متقدمة في التعلم والتفكير (مازن والطائي، 2015).

يرجع أول اهتمام بالتعلم الموجه ذاتيا إلى هويول Houle عام 1961 عن دافعية المتعلمين، حيث تساعدهم على تحقيق أهداف تعليمية محددة (Schrank , 2013)، ثم جاءت دراسات تفصيلية في هذا المجال من قبل نولز عام 1975 وتوف عام 1979 عن تعلم الكبار، ليكون التعلم الموجه ذاتيا مفهوم شائع في التعليم (العتيبي، 2015). التعلم الذاتي له عدة خصائص منها: مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وفقا للميول والقدرات والسرعة الذاتية للمتعلم، تحمل المتعلم قرار تعلمه ويختار ما يراه مناسبا له ولحاجاته ومتطلباته، يعتمد النجاح في عملية التعلم الموجه ذاتيا على مدى دافعيته والرغبة في تطوير ذاته والارتقاء بقدراته ومهاراته، يمكنه من استخدام مصادر ومواد تعليمية لاكتساب الخبرات والمعارف الحديثة، يقوم المتعلم نفسه والخبرات المكتسبة والمهارات في ضوء الأهداف التي يسعى لتحقيقها (الإزيرجاوي,2019).

يشهد العلم تطور ونمو معرفي بشكل سريع وتراكمت هذه المعرفة حتى أصبح من الصعوبة تقديمها للفرد في مرحلة محددة من حياته أو خلال السنوات التعليمية فكان على الانسان ألا يتوقف عن التعلم بعد انتهاء الدراسة ولا يكتفي بما قدم له من المعارف فالتعلم الذاتي يساعد المتعلم للوصول إلى المعارف بصورة مستقلة وليتفاعل بطريقة ناجحة مع مجتمعه، وتكون شخصيته متكاملة وسوية.

ومن هنا تحدد أهمية التعلم الذاتي: الأسلوب الأفضل في عملية التعلم لأنه يحقق لكل متعلم ما يناسب قدراته وسرعته في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم، يكون المتعلم إيجابي نشيطا في التعلم، تساعده من التمكن واتقان المهارات الازمة لمواصلة التعلم بنفسه إلى مدى الحياة، تقوم بإعداد الأبناء للمستقبل وتعودهم على تحمل المسؤولية في التعلم بذاتهم، يدرب التلاميذ على حل المشكلات والابداع (الإزرجاوي،2019). من جهة أخرى يوجد مبررات للاهتمام بالتعلم الذاتي: الفروق الفردية بين المتعلمين، الانفجار المعرفي الهائل.

تناولت العديد من الدراسات التعلم الموجه ذاتيا منها دراسة المطيري وحسين (2017)، التي هدفت للتوصل إلى أفضل نموذج بنائي يحكم مسار العلاقات بين مهارات التعلم الموجه ذاتياً والذكاء الوجداني ومهارات إدارة الذات، لدى عينة تكونت

من (440) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الكويت، وكشفت النتائج أنه يمكن قبول النموذج المفترض لدى طلبة الجامعة وفقاً لمؤشرات جودة المطابقة بعد استخدام معادلة النمذجة البنائية.

من جهة أخرى هدفت دراسة ابن زهرة (2015) إلى معرفة مستوى الاستعداد لممارسة التعلم الموجه ذاتيا وعلاقته بسمتي الاجتماعية والثبات الانفعالي، لعينة تكونت من (426) طالب وطالبة من الصف ثالث ثانوي، اختيروا بطريقة عنقودية عشوائية واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم التوصل لعدم وجود فروق بين أفراد العينة في مستوى الاستعداد لممارسة التعلم الموجه ذاتيا تعزى للجنس، والمنطقة الجغرافية وللإعادة في الثالثة ثانوي معيد - غير معيد. وتوجد فروق بين أفراد العينة في مستوى الاستعداد لممارسة التعلم الموجه ذاتيا تعزى لشعبة الدراسة لصالح شعبة العلوم التجريبية. بينما هدفت دراسة الرافعي (2016) إلى التعرف للفروق في مهارات التعلم الموجه ذاتياً في متغير كل من النوع والتخصص والمرحلة الدراسية وقدرتها التنبؤية بالنسبة للتحصيل الأكاديمي، وتم تطبيق الدراسة على عينة من (670) من طلبة جامعة الملك خالد، وبينت النتائج إلى أن الطلبة يتميزون بمستوى مرتفع في مهارات التعلم الموجه ذاتياً، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية لصالح العلمي، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمرحلة الدراسية. كما توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي من خلال التعلم الموجه ذاتياً. وترى الباحثة من الدراستين السابقتين أن القسم العلمي أكثر اكتساب لمهارات التعلم الموجه ذاتيا.

هدفت دراسة الحربي (2018) إلى الكشف عن معرفة مدى تضمين مهارات التعلم الذاتي في كتاب الكيمياء للصف الثالث الثانوي نظام المقررات في السعودية، وتكونت أداة التحليل من مهارات التعلم الذاتي، وأظهرت النتائج مستوى تضمين مهارات تنمية المفاهيم الكيميائية، ومهارات التطبيقات الحياتية، ومهارات الاتصال والتعاون، ومهارات التنمية المستدامة، بلغ على التوالي 89.5%، 75%، 40.8%، 33%، وبشكل عام بلغت نسبة التضمين للمهارات الأربع في كتاب 58.6%. وأن المهارات التي لم يتضمنها كتاب الكيمياء للصف الثالث ثانوي نظام المقرات تحقيق التعاون مع الأخرين لتحقيق التعلم، حل المشكلات، وارتباط المحتوى بتطبيقات علم الرياضيات. بينما هدفت دراسة نور الدين (2017) إلى التعرف عن مدى اكتساب مكونات التعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات كليات العلوم بالجامعات في محافظة جدة، ولتحقيق هدف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج، وتكونت العينة من 127 طالبة، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطالبات يفتقدن لمهارات التعلم الموجه

ذاتياً فيما يتعلق بالقراءة الناقدة التحليلية ومهارة التخطيط والتي ظهرت في إدارة الوقت حيث كانت بين المتوسطة والضعيفة.

وهنالك دراسات تناولت التقنية مع التعلم الذاتي، منها دراسة محمود(2015)، التي هدفت للكشف عن أثر استخدام استراتيجيتي التعلم الإلكتروني مجموعات العمل الإلكترونية والتعلم الموجه ذاتيا في تنمية الأداء المهاري في مادة الحاسب الآلي، لدى طلاب الصف الثاني الثانوي واعتمد على المنهجين الوصفي والشبه تجريبي، حيث تم استخدامه لوصف وتحليل الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة وتم استخدام اداتي الاختبار التحصيلي و بطاقة الملاحظة من إعداد الباحث لقياس الأداء المهاري المرتبط بمادة الحاسب الألي للصف الثاني الثانوي، وتوصل في النتائج إلى أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى (0.5) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أهمية استراتيجية مجموعات العمل الإلكترونية كإحدى استراتيجيات التعلم الإلكتروني في خلق بيئة تعلم تفاعلية تعاونية، حيث يكون الطالب فيها مشاركاً نشطاً ومتفاعلاً مع أقرانه، ومع المحتويات الإلكترونية، ووسائل التواصل بين طلاب المجموعة والمعلم، والوسائط المتعددة التفاعلية المرفوعة على الموقع الإلكتروني، مستخدماً العديد من الحواس.

ونجد دراسات تبحث عن أثر التعلم الموجه ذاتيا، حيث توضح دراسة سيومنتري (Sumantri, 2017) التي أجراها على عينة من طلاب الصف الرابع الابتدائي البالغ عددهم 72، عن وجود أثر للتعلم الموجه ذاتيا والاختبار التكويني على نتائج تعلم الرياضيات، حيث أن الطلاب الذين يتمتعون بمستويات عالية من التعلم الموجه ذاتيا يتمتعون بنتائج تعلم أفضل بخلاف الذين يمتلكون مستويات منخفضة من التعلم الموجه ذاتيا، ويتبن لنا بإمكانية اكساب الطالب مهارات التعلم الموجه ذاتيا من سن مبكرة في المرحلة الابتدائية.

وفي ذات السياق نجد دراسات تبحث عن أثر للتكنولوجيا على مهارات التعلم الموجه ذاتيا، منها دراسة راشد وأشقر (Rashid & Asghar,2016) لمعرفة العلاقة بين التكنولوجيا والتعلم الموجه ذاتيا وتعزيز الأداء الأكاديمي ومشاركة الطلاب، للمرحلة الجامعية بالمملكة العربية السعودية، وبينت النتائج أن استخدام التكنولوجيا له علاقة إيجابية مع التعلم الموجه ذاتيا ومشاركة الطلاب، بينما لا يوجد تأثير مباشر بين استخدام التكنولوجيا والأداء الأكاديمي، بينما توصل أكوندز وأكينوغلو (Akgunduz& Akinoglu ,2016) إلى وجود أثر بشكل كبير للتعلم المدمج (وجها لوجه والتعلم القائم على الانترنت) على مهارات التعلم الموجه ذاتيا وموقفهم نحو العلوم ، بينما المجموعة المدعومة بوسائل التواصل الاجتماعي كان لها تأثير إيجابي على مهارات التعلم الموجه ذاتيا وموقفهم نحو العلوم، ولم يحدث فرقا

في المجموعـة التجريبيـة، علـى عينـة مـن 74طالـب فـي الصـف السـابع بالمرحلـة الابتدائية.

Doi:10.33850/jasep.2020.100697

أدوات الدراسة واجراءاته

منهجية الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث أنه هو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسة. والمنهج الوصفي التحليلي هو وصف الواقع على ما هو عليه، ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا، بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول لفهم علاقات هذه الظاهرة، وإضافة إلى الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في تطوير الواقع المدروس.

مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هن معلمات العلوم الشرعية للمرحلة الثانوية بالرياض البالغ عددهن 133 معلمة، للعام الدراسي 1441 _ 1442 هـ.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من عينة استطلاعية وعينة فعلية كما يلي:

عينة استطلاعية: قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية عددها (25) معلمة للمرحلة الثانوية، وذلك للتحقق من صدق أدوات الدراسة وثباتها، وقد اختارت الباحثة هذه العينة بطريقة عشوائية وهي لم تدخل في العينة الفعلية.

عينة فعلية: تكونت عينة الدراسة الفعلية من (103) معلمة من معلمات المدارس الحكومية بالرياض للمرحلة الثانوية، وقد تم اختيارهن بطريقة عشوائية. والجدول رقم (1-3) و(2-3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الدرجة العلمية وسنوات الخبرة.

جدول (1-3): توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	عدد العينة	النسبة المئوية
بكالوريوس تربوي	92	89.3
بكالوريوس غير تربوي	3	2.9
ماجستير	7	6.8
دكتوراه	1	1
المجموع	103	100

جدول (2-3): توزيع عينة الدراسة وفقا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	عدد العينة	النسبة المئوية
أقل من 6 سنوات	40	38.8
من 6 سنوات إلى 10سنوات	33	32
من 11سنة إلى 15سنة	14	13.6

من 16 سنة وأكثر	16	15.5
المجموع	103	100

متغيرات الدراسة: تشتمل الدراسة على المتغيرات التالية وهي:

المتغير المستقل: معلمات العلوم الشرعية.

المتغير التابع: تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا.

أداة الدراسة

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها ومنها دراسة القاسم (2018) وسحلول (2015)، طورت الباحثة استبانة خاصة بما تتناسب مع المرحلة الثانوية، وتكونت الأداة في صورتها النهائية من (34) فقرة موزعة على ثلاث محاور كما يوضحها جدول (3-3).

جدول (3 - 3): عدد الفقرات في كل محور من محاور الاستبيان

م	المحاور	عدد الفقرات
1	مهارات متعلقة بالعملية التعليمية	10
2	مهارات متعلقة بأساليب التدريس	16
3	مهارات متعلقة بالعلاقات الإنسانية والاجتماعية	8
المجموع		34

وتتم الإجابة عليها وفقا لمقياس ليكرت خماسي الأبعاد (دائما-غالبا-أحيانا- نادرا- أبدا)، وللحكم على مستوى واقع معلمات العلوم الشرعية تم تحديد طول خلايا الأداة من خلال إيجاد المدى (4=1-5)، ومن ثم قسمته على أكبر قيمة للمقياس (4/5=0.8)، وأخيرا إضافة هذه القيمة لأقل قيمة في المقياس (1.8=0.8+1) لتكون طول الخلية، والجدول رقم (3 - 4) يوضح طول كل خلية والحكم الصادر عليها.

جدول (3-4): النسب المئوية لدور معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا

نسبة المتوسط	المستوى
أقل من 1.8	قليلة جدا
من1.8 إلى أقل من 2.6	قليلة
من 2.6إلى أقل من 3.4	متوسطة
من 3.4 إلى أقل من 4.2	مرتفعة
من 4.2 إلى 5	مرتفعة جدا

صدق الأداة: تم التأكد من صدق الأداة بطريقتين: الصدق الظاهري، صدق الاتساق.

أولا: الصدق الظاهري

Doi:10.33850/jasep.2020.100697

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة تم عرضها على عدد من المحكمين وقد بلغ عددهم (6) محكمين، بهدف أخذ أراءهم وملاحظاتهم، والتحقق من وضوح الفقرات ومدى ارتباطها بالمحور الذي تنتمي إليه، وإعادة صياغتها في الصورة النهائية، وتم التعديل على بعض الفقرات التالية من حيث الصياغة، وحذف بعض الفقرات، بناء على أراءهم.

ثانيا: صدق الاتساق

من خلال تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلمة من معلمات العلوم الشرعية، وإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجة العبارة والمحور الذي تنتمي إليه وبين العبارة والاستبانة ككل، وتم التوصل لوجود ارتباط قوي عند مستوى معنوية 0.01، حيث قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمحور الذي تنتمي إليه تتراوح بين (0.918 -0.572)، بينما الترابط بين المحاور والاستبيان ككل يبينها الجدول رقم (5-3)

جدول (5-3): نتائج الاتساق للاستبيان

محاور الاستبيان	معامل الاتساق	مستوى المعنوية
المحور الأول	0.887**	0.00
المحور الثاني	0.969**	0.00
المحور الثالث	0.745**	0.00

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة تم تطبيق الاستبانة على نفس العينة العشوائية وإيجاد معامل ألفا كرو نباخ، وتم التوصل إلى وجود اتساق عال ومقبول يتراوح بين (0.846, 0.965)، ويبين الجدول رقم (6-3) النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (6-3): نتائج معامل الثبات للاستبيان

محاور الاستبانة	معامل الثبات
مهارات متعلقة بالعملية التعليمية	.928
مهارات متعلقة بأساليب التدريس	.959
مهارات متعلقة بالعلاقات الإنسانية والاجتماعية	.846
الاستبانة كاملة	.965

إجراءات تطبيق أداة الدراسة

بعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها، تم تطبيقها على عينة الدراسة والبالغ عددهن (103) معلمة من معلمات العلوم الشرعية، واتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

1. توزيع الاستبانات على عينة الدراسة.

2. متابعة تعبئة الاستبانة الكترونيا.
3. فرز الاستبانات.
4. تفريغ بيانات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي في قاعدة البيانات الاحصائية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها

يشمل هذا الفصل شرحا واضحا ومفصلا لنتائج الدراسة، وللإجابة على أسئلة البحث يجب التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من خلال اجراء اختبار (كولمجروف – سمرنوف)، وتبين أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي حيث أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05 والجدول رقم (1-4) يوضح ذلك.

جدول (1-4): نتائج اختبار (كولمجروف – سمرنوف) للتوزيع الطبيعي

المؤهل	مستوى المعنوية
بكالوريوس تربوي	0.009
بكالوريوس غير تربوي	0.01
ماجستير	0.007

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي ومناقشتها:

ما واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض؟

للإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويوضح الجدول رقم (2-4) النتائج التي تم التوصل إليها، حيث أن درجة معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا مرتفعة جدا، فالمتوسط الحسابي كانت قيمته 4.3946، ودرجة معلمات العلوم الشرعية في تنمية المهارات المتعلقة بأساليب التدريس مرتفعة جدا حيث أن المتوسط الحسابي 4.3671، وكذلك درجة معلمات العلوم الشرعية في تنمية المهارات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية والاجتماعية مرتفعة جدا حيث أن المتوسط الحسابي 7294 .4، بينما درجة معلمات العلوم الشرعية في تنمية المهارات المتعلقة بالعملية التعليمية مرتفعة حيث أن المتوسط الحسابي 4.1709.

جدول (2-4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول	4.1709	0.68551
المحور الثاني	4.3671	0.60010
المحور الثالث	4.7294	0.41975

Doi:10.33850/jasep.2020.100697

المحور كامل	4.39464	0.52704

يمكن تفسير درجة واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات المرحلة الثانوية بالرياض المرتفع جدا، إلى اهتمام مديرات المدارس بالمعلمات، وتعزيزهن لاستخدام أساليب حديثة ومتنوعة لمواكبة التغيرات ومتطلبات المستقبل،

وأيضا من خلال ملاحظة سير العملية التعليمية، وتتفق مع دراسة (القاسمي، 2018). كما أشارت دراسة العتيبي (2015)، إلى ان الأسلوب العميق في التعلم له أثر في التحصيل الدراسي بشكل إيجابي عكس التعلم السطحي وهذا غير مستغرب لما يتمتع به الطلاب من دافعية داخلية والميل نحو الاستغلالية في التعلم.

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الفرعي الأول للدراسة: هل توجد فروق في واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا تعزى لمتغير الدرجة العلمية؟ تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (one -way anova)، ويوضح الجدول رقم (3-4) النتائج التي تم التوصل إليها، تبين عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير الدرجة العلمية حيث أن مستوى الدلالة الاحصائية 0.472 أكثر من 0.05، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.5 بين متوسطات درجات معلمات العلوم الشرعية في تنميتهن لمهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير الدرجة العلمية.

جدول (3-4): نتائج اختبار أنوفا ANOVA لدلالة الفروق في دور المعلمة في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا وفقا لمتغير الدرجة العلمية

	المتوسط الحسابي	مستوى المعنوية sig
بين المجموعات	0.236	0.472
المجموعات ككل	0.279	

يمكن تفسير عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير الدرجة العلمية في واقع معلمات العلوم الشرعية لتنمية مهارات التعلم الموجه، من وجهة نظر الباحث أن أغلب أفراد العينة سواء من حملة البكالوريوس التربوي أو غير التربوي أو الماجستير أو الدكتوراة، هم خريجي نظام تعليم المملكة العربية السعودية ولها سياسة متشابها، ويتلقون دورات تدريبية في التعليم ليست ذات علاقة بالمؤهل، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (حسام، 2018).

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني ومناقشتها:

للإجابة على السؤال الفرعي الثاني للدراسة: هل توجد فروق في واقع معلمات العلوم الشرعية في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا تعزى لمتغير الخبرة العملية؟ تم إيجاد اختبار تحليل التباين الأحادي (one way -anova) ، ويوضح الجدول رقم (4-4) النتائج التي تم التوصل إليها، تبين عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير سنوات الخبرة حيث أن مستوى الدلالة الاحصائية 0.083 أكثر من 0.05، وبذلك نقيل الفرضية الصفرية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.5 بين متوسطات درجات معلمات العلوم الشرعية في تنميتهن لمهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات المرحلة الثانوية تعزى إلى متغير الخبرة العملية؟

جدول (4-4): نتائج اختبار أنوفا ANOVA لدلالة الفروق في دور المعلمة في تنمية مهارات التعلم الموجه ذاتيا وفقا لمتغير سنوات الخبرة.

	المتوسط الحسابي	مستوى المعنويةsig
بين المجموعات	0.612	0.083
المجموعات ككل	0.268	

يمكن تفسير عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية يعزى لمتغير الخبرة العملية في واقع معلمات العلوم الشرعية لتنمية مهارات التعلم الموجه، تعزي الباحثة هذه النتيجة من وجهة نظرها إلى حداثة مفهوم التعلم الذاتي وخاصة بالمملكة العربية السعودية، وأنه يحتاج لرغبة حقيقية بغض النظر عن سنوات الخدمة، وذلك يتفق مع دراسة (حسام، 2018).

توصيات البحث

في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

1. تنمية جانب التعلم الذاتي لدى الطلاب واعتماده كأسلوب حديث لمواكبة المستقبل.
2. عقد دورات تدريبية في التعريف بمهارات التعلم الذاتي.
3. تضمين مقررات العلوم الشرعية لمهارات التنمية المستدامة والتعاون والاتصال لتحسين عملية التعلم الذاتي.
4. يقترح البحث إجراء دراسات علمية مماثلة للدراسة الحالية، وتكون على المرحلة المتوسطة والابتدائي.
5. إعداد بحث على التعلم الذاتي وأثره في التحصيل الدراسي في العلوم الشرعية.

Doi:10.33850/jasep.2020.100697

المراجع:

ابن زهرة، محمد (2015). *الاستعداد لممارسة التعلم الموجه ذاتيا وعلاقته بسمتي الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي: دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة تقرت الكبرى*. (رسالة ماجستير غير منشور). جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر. http://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/9072

أحمد، مازن، والطائي، مازن (2015). *قراءات متقدمة في التعلم والتفكير (مدخل في علوم الحركة لطلبة كليات ومعاهد التربية الرياضية*. بيروت: دار الكتب العلمية.

الإزيرجاوي، علي (2019). *التعلم المستمر جوانب نظرية ونماذج تطبيقية*. عمان: دار الرضوان.

ترلينج، ب وفادل ،ت (2013). *مهارات القرن الحادي والعشرين التعلم للحياة في زمننا*. (بدر الصالح، مترجم). الرياض: جامعة الملك سعود.

جامع، حسن (1986). *التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية*. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي إدارة التأليف والترجمة.

الحربي، عبد الله (2018). مدى تضمين مهارات التعلم الذاتي في كتاب الكيمياء للصف الثالث الثانوي نظام المقررات في المملكة العربية السعودية. *العلوم التربوية*. مج30، ع1. 77-100.
https://search.mandumah.com/Record/878122

الرافعي، يحيى (2016). الفروق في مهارات التعلم الموجه ذاتيا في ضوء متغير النوع والتخصص والمرحلة الدراسية وقدرتها التنبؤية بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الملك خالد. *كلية التربية*. ع62. 185-146.
https://search.mandumah.com/Record/820274

سحلول، وليد (2015) مهارات التعلم الموجه ذاتيا لدى طلبة جامعة الزقازيق ودرجة استعدادهم له. *كلية التربية*. مج3، ع39. 235- 290.
https://search.mandumah.com/Record/653823

العتيبي، خالد (2015). نمذجة العلاقة السببية بين مهارات التعلم الموجه ذاتيا وأساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة الملك سعود. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. ج11، ع 3. 255-268.

العلي أحمد (1987). *التعلم الذاتي بين النظرية والتطبيق*. الكويت: ذات السلاسل.

القاسم، حسام (2018). دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين. *جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*. ج9، ع26. 118-136.
http://doi.org/10.5281/zenodo.2528740

لفرم، محمد (20-9-2017). أسلوب التدريس من السلوك العفوي إلى الفعل الواعي. *التعليم الشرعي وسبل تطويره*. مؤتمر كلية الشريعة الدولي السابع.
https://hdl.handle.net/20.500.11888/10265

المالكي، مسفر (2016). مدى استخدام معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لاستراتيجيات التعلم الذاتي من وجهة نظر مشرفي ومشرفات التربية الإسلامية. *العلوم التربوية*. مج24، ع2. 311-348.

محمود، عاطف، وصالح، عبد القادر، ومصطفى، محمد، ومتولي، علاء الدين. (2015). أثر استخدام استراتيجيتي التعلم الإلكتروني" مجموعات العمل الإلكتروني والتعلم الموجه ذاتيا" في تنمية الأداء المهاري في مادة الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. *مجلة كلية التربية*. مج26، ع102. 277-322.
https://search.mandumah.com

المطيري، ثنوا ، وحسين، مروه (2017). النموذج البنائي للعلاقات بين التعلم الموجه ذاتيا والذكاء الوجداني ومهارات إدارة الذات لدى طلبة الجامعة. *علوم الإنسان والمجتمع*. ع25. 453-501.

المقيطف، عبد الله (2017). مدى إسهام معلمي العلوم الشرعية في تفعيل مراكز مصادر التعلم بالمدارس الحكومية الابتدائية بمحافظة بيشة والصعوبات التي تواجههم والحلول المقترحة لها. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. مج 6، ع 5. 232-239. https://search.mandumah.com/Record/845674

نور الدين، وداد عبد السميع (2017). مدى اكتساب مكونات التعلم الموجه ذاتيا لدى طالبات كليات العلوم بالجامعات في محافظة جدة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مقارنة. *العلوم التربوية* - مج25، ع4. 541-506.
https://search.mandumah.com/Record/918142

الهاشمي، عبد الرحمن، والعزاوي، فائزة (2007). *المنهج والاقتصاد المعرفي*. عمان: دار المسيرة.

Akgunduz, D., & Akinoglu, O. (2016). The Effect of Blended Learning and Social Media-Supported Learning on the Students' Attitude and Self-Directed Learning Skills in Science

Doi:10.33850/jasep.2020.100697

Education. Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET, 15(2), 106-115.

Schrank, S. (2013). The relationship between self-directed learning readiness and learning style laboratory. Hacettepe Üniversitesi Journal of Education, 44, 15-26.

Sumantri, M. S., & Satriani, R. (2017). The effect of formative testing and self-directed learning on mathematics learning outcomes. International Electronic Journal of Elementary Education, 8(3), 507-524.

Rashid, T., & Asghar, H. M. (2016). Technology use, self-directed learning, student engagement and academic performance: Examining the interrelations. Computers in Human Behavior, 63, 604-612.

https://fac.ksu.edu.sa/kragges/publication/253559

https://search.mandumah.com/Record/777442

https://search.mandumah.com/Record/966148

https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx